

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

عندك اللهم يا من جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يتذكر
وعبرة لمن نظر بعين البصيرة اليها وتدبر في شرا طوي
وطي ما شرب ما يهر العقول من الكائنات المتعددة وكجودات المختلفة
والمجده **وصلي** وسلم على من يتدبر في اياته واعوانه تزيين الطير
وبكر بعينه تعطرت المجالس تعطر الفروس وعلى له واجابه المقتفين
سبله واناره والناقلين اليها على وجه الصبح وقايحه واخباره **وبعد**
فان التاريخ علم فضله جم يستلزم في الاخر افضل ومن وضعه من حسن
وعم وما جعل له معدود من جملة الانعام ومجرب عليه بسقوط العلم
وبعض الملام كما قال الشيخ الاديب محمد رحيم رسلين في الرجوزة
وان من لا يعرف الاخباره فما غافره **صا ر ا**
قال بعضهم لولا التاريخ لقال من ساعا ساء **وقال** سفيان الثوري
لما استعمل لرواية الكتاب استعملنا لهم التاريخ لتعرف به الصادق من الكاذب
بطل التاريخ يقول الشيخ كرم ولدت فاذا ارضي مولده عرفنا صدقته
من كذبه **وقال** الاسام النباطي رحمه الله من علم التاريخ لم يغفل **قال**
في فنية المستقبل ولعلم يكن في فوائد التاريخ الا واقعة وليس الروسا
مع اليهودي وذاكر ان بعض اليهود وذاكر ان بعض اليهود اظهروا باؤدعا
انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم باسفا حاكم يعرض اهل حبيبر
وفيه شهادة جمع من الصحابي رضي الله عنهم منهم على ابي طالب كرم الله وجهه
ورضى عنه وحمل الكتاب الى رئيس الروسا فوجد عليه الحافظ ابي بكر بن خطيب
ببغداد فاحمله فقال هذا ميزور فقبل من ابي بكر هذا فقال فيه شهادة معاوية
وهو اسلم عام الفتح وفتح حبيبر سنة تسع وفيه شهادة سعد بن معاذ رضي الله عنه
ومات سعد يومه وايضا مثل حبيبر لستين اثنان فان فضل اعظم من هذه الفضل
والتي منتهى الشرف من هذه المنقب في العلم **قال** جوهري في صحاح التاريخ
معروف الوقت والتواريخ سال فقال احبب ودرجت ويقال اول ما حدث

التاريخ

التاريخ من الطوفان **وذكر** التوفيم العليل ابي دكين في تاريخ اول من على
التاريخ في الاسلام احرار المؤمنين عمر كصاحب رضى الله عنه في سنة تسع
من الهجرة واختلفت الروايات في السبب الباعث لذلك وهو ان ابا موسى
الاشعري كتب الى عمر انه يا نبي الله كتب اليك ليس لها تاريخ يجمع عمر الناس بحاسته
فقال بعضهم ارجع بالعبث وقال بعضهم ارجع بالهجرة فقال عمر ارجع في حق
والباطل فارخاها على التفتوا فقال بعضهم ابد من رضاء فقال عمر بالجم فانه
مصرف الناس من تخم وروى ابي جهم عن حذيفة ابي سيرين ان قال قدم
رجل على ابن عمر فقال يا ابن ابي جهم من تخم ابي سيرين من عام لذي القعدة
عمر هذا حسن فارخاها على جمع الناس قال قوم ارجع المولد وقال قائل من حزين
خرج مهاجرا وقال قائل من حزين لوقا فقال على كرم الله وجهه من حزين من حزين
الى المدينة **وريت** مرويا عن الحافظ ابي حنيفة المشير بالهجرة هو الامام على
ابن ابي طالب كرم الله وجهه **قال** باي شهر نزل فقال علي رضي الله عنه من
تاريخ من مكة فقال قائل رجب وقال قائل رمضان فقال عثمان رضي الله عنه
ارجعوا بالجم فانه شهر رجم ومصرف الناس من الحج **قال** وكان ذلك سنة تسع عشرة
من الهجرة **قلت** ورايت في هذه الافكار ان ذلك سنة ثلاث عشرة من الهجرة
قال منها وكانوا يؤرخون مثل ذلك بعام الفيل وبدولة لسرى النوشروان
والملك كندر وغير ذلك **قال** واستعمل من ذلك ان التاريخ كان اجما عن علي
وعمر وعثمان رضي الله عنهم **قال** الحافظ الديبع وما تفرغ لي في الاكليل بسنة
عن ابي نهبان الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قدم المدينة امر بالتاريخ
وكتب في بيعة الاول فهو مفضل المشهور **قال** بعضهم لما جعل ابتد التاريخ
شهر رجم لان ابتداء الفرم على اليهود وكان فيه البيعة وقعت في اثنان الحج وهو فدية
اليهود وكان اول هلال بعد البيعة هلال المحرم فمما سب ان يجعل منه **قال**
الحافظ ابي حنيفة هذا اقوالها وثقت عليه مما سب الا ابتداء بالجم فلما كان
التاريخ بهذه المنزلة وهذه المناهه وسألني من لا يستطيع لسؤال الاجابة
ان ارجع ما حدث في دولة السيد ذي المناقب مهاجرا الدين احمد غالب
من الحوادث التي لم يجر منها غالبا على التسامح والادب ولم تحتوي
على ما ينافي حيا تاريخ لهذه الامة بالاسعفة الى خاتمة ارجعها لوجه الرحمن